



جحا والدجاجة الطائرة



المشتر
للإمسية العربية الحديثة
الطبع والنشر والتوزيع
TATAM - TATAM - AL-ALAM
للكتاب - TATAM

ذَبَحَ رَجُلٌ دَجَاجَةً، فَوَضَعَهَا فِي صِنِّيَّةٍ، ثُمَّ
أَرْسَلَهَا إِلَى الْفُرْنِ، فَأَخَذَهَا الْحَبَّازُ لِشَيْئِهَا .





فَلَمَّا قَارَبَتِ الدَّجَاجَةُ النُّضْجَ فَاحَتْ رَائِحَتُهَا ،
الَّتِي شَمَّهَا الْخَبَّازُ ، فَسَالَ لُعَابُهُ ، وَأَكَلَهَا .

وَلَمَّا جَاءَ صَاحِبُ الدَّجَاجَةِ لِأَخْذِهَا قَالَ
الْحَبَّازُ بَاكِيًا : يَا لِلْعَجَبِ ! يَا لِلْعَرَابَةِ ! إِنَّ الدَّجَاجَةَ
بَعْدَ أَنْ تَضِجَتْ تَحَوَّلَتْ إِلَى أَمِيرَةٍ جَمِيلَةٍ وَطَارَتْ
مِنَ الْفُرْنِ بِجَنَاحَيْهَا .



فَدَهِشَ صَاحِبُ الدَّجَاجَةِ وَطَارَ عَقْلُهُ، فَخَرَجَ
مِنَ الْفَرْنِ مُسْرِعًا إِلَى جُحَا قَاضِي الْبَلَدَةِ.





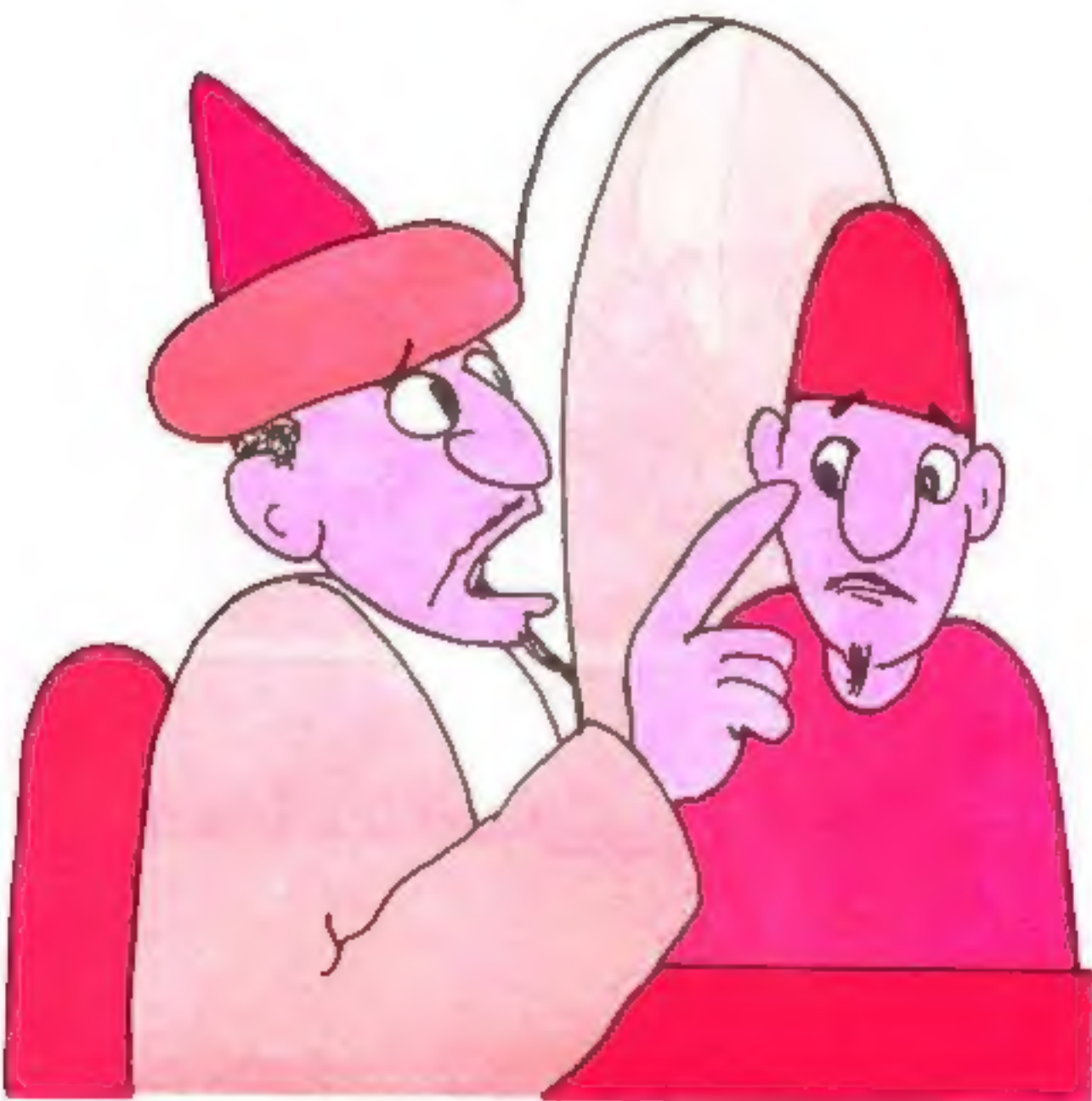
حَكَى الرَّجُلُ مَا جَرَى عَلَى مَسَامِعِ جُحَا،
فَأَرْسَلَ جُحَا فِي طَلَبِ الْفَرَّانِ، فَأَعَادَ الْفَرَّانُ عَلَيْهِ
مَا قَالَهُ لِصَاحِبِ الدَّجَاجَةِ ..

فَقَالَ جُحَا :

— حَسَنَ أَيُّهَا الْخَبَّازُ ، اذْهَبْ لِحَالِكَ .

وَقَالَ لِصَاحِبِ الدَّجَاجَةِ :

— عُدْ إِلَى بَعْدِ يَوْمَيْنِ .



وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي بَعَثَ جُحَا إِلَى الْحَبَّازِ وَطَلَبَ
مِنْهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ مِائَةَ رَغِيفٍ ؛ لِأَنَّ فِي بَيْتِهِ ضَيْوْفًا .





فَأَرْسَلَ الْخَبَّازُ الْأَرْغِفَةَ إِلَى جُحَا وَاتَّظَرَ أَنْ
يَبْعَثَ جُحَا إِلَيْهِ ثَمَنَهَا، وَلَكِنَّ جُحَا بَعَثَ فِي طَلَبِهِ،
كَمَا بَعَثَ فِي طَلَبِ صَاحِبِ الدَّجَاجَةِ.

فَلَمَّا جَاءَ الْخَبَّازُ قَالَ لَهُ جُحَا :
— كَيْفَ تَعْشِي يَارَجُلْ ، وَتَبْعْتُ إِلَيَّ أَرْغِفَةً
مَسْخُورَةً ؟



قَالَ الْخَبَّازُ فِي دَهْشَةٍ:

— أَرْغِفَةً مَسْحُورَةً!! كَيْفَ أَتَاهَا الْقَاضِي؟

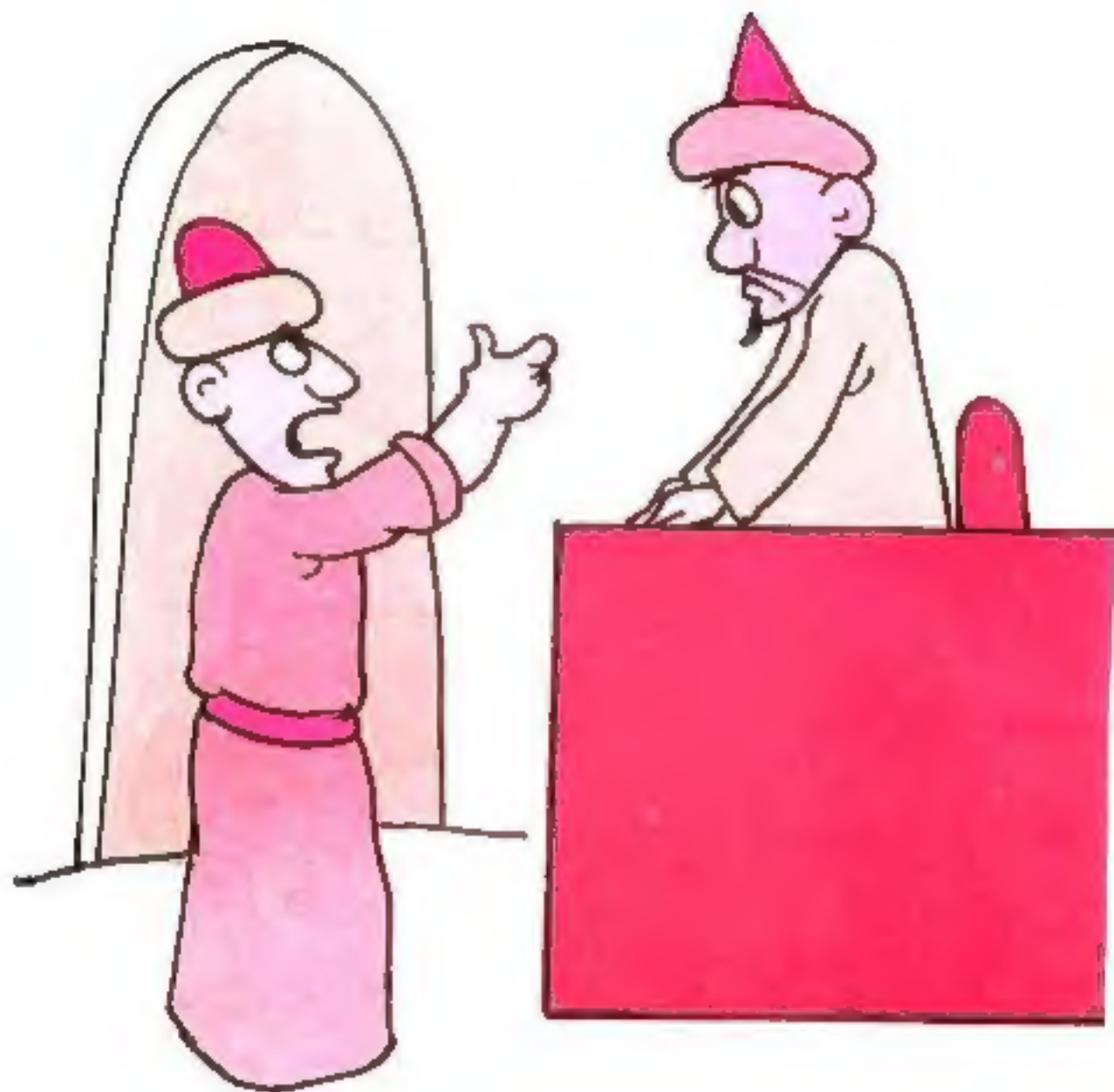
قَالَ جُحَا: إِنَّ أَرْغِفَتَكَ قَدْ طَارَتْ فِي الْجَوِّ

دُونَ أَنْ يَكُونَ لَهَا أَجْنِحَةٌ، أَلَيْسَ هَذَا سِحْرًا؟



قَالَ الْحَبَّازُ : يَا سَيِّدِي ، هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ .
قَالَ جُحَا :
— وَلِذَلِكَ فَلَنْ أَدْفِعَ لَكَ ثَمَنَهَا ، لِأَنِّي لَمْ
أَتَفَعَّ بِهَا .



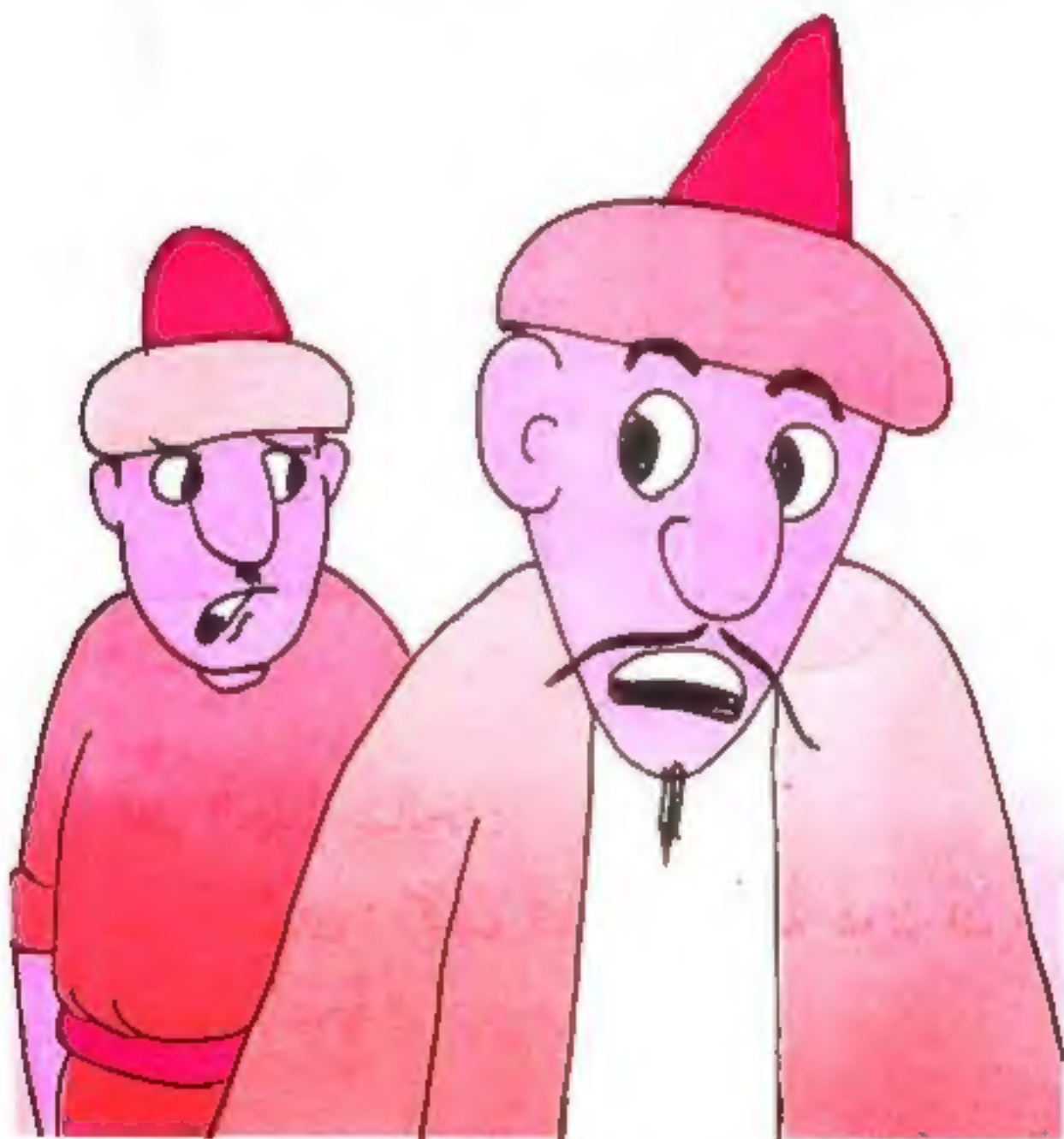


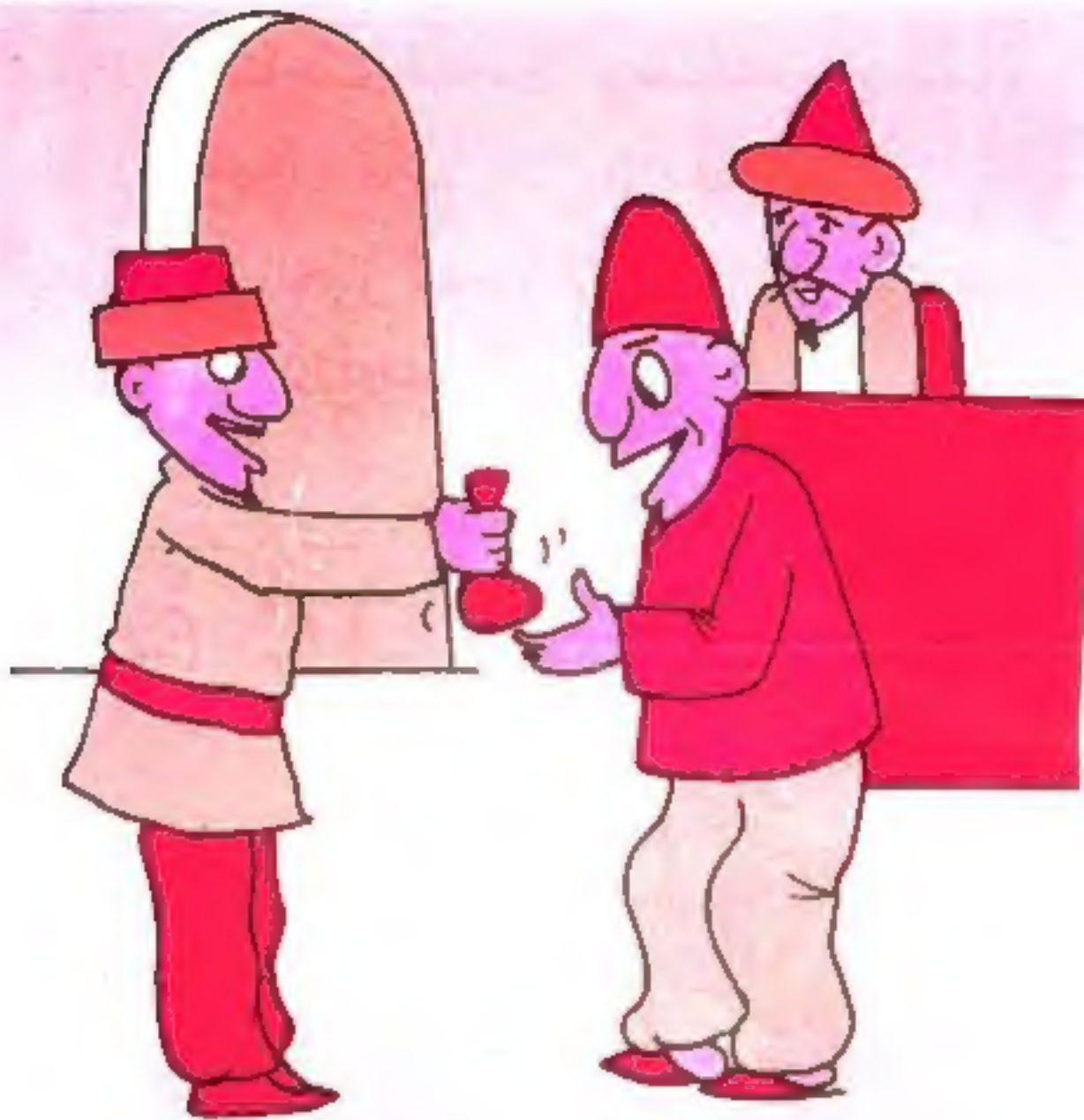
قَالَ الْحَبَّازُ صَائِحًا:

— يَا سَيِّدِي، كَيْفَ نَطِيرُ الْأَرْغِفَةَ دُونَ أَنْ
تَكُونَ لَهَا أَجْنَحَةٌ؟

قَالَ جُحَا :

— إِنَّ الَّذِي جَعَلَ الدَّجَاةَ تَصِيرُ فِتَاةً تَطِيرُ ،
قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ الْأَرْغِفَةَ تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ .





ثُمَّ أَمَرَ جُحَا كَاتِبَ الْمَحْكَمَةِ أَنْ يَرُدَّ ثَمَنَ
الْأَرْغِفَةِ الْمِائَةِ الَّتِي بَاعَهَا إِلَى صَاحِبِ الدَّجَاجَةِ .

فَرِحَ صَاحِبُ الدَّجَاجَةِ وَتَعَجَّبَ مِنْ ذِكَاةِ
الْقَاضِي جُحَا، فَأَخَذَ ثَمَنَ الْأُرْغِفَةِ فِي سُرُورٍ،
يَتِمَّا جَرَجَ الْحَبَّازُ نَادِمًا؛ لِأَنَّ ثَمَنَ الْأُرْغِفَةِ كَانَ
ضِعْفَ ثَمَنِ الدَّجَاجَةِ الَّتِي أَكَلَهَا .

